واقع الرواية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

"راسة استطلاعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالأكاديمية الليبية وكليات الاقتصاد بجامعتي صواتة والزاوية"

KNOW-HOW REALITY WITH THE METHODS AND FEATURES OF ACCOUNTING SCIENTIFIC RESEARCH

"AN EXPLORATORY STUDY FROM THE POINT OF VIEW OF FACULTY MEMBERS IN THE ACCOUNTING DEPARTMENTS OF THE LIBYAN ACADEMY AND THE FACULTIES OF ECONOMICS AT SABRATHA AND AL-ZAWIYA UNIVERSITIES"

إعداد

الدكتور / حامد مولود علي الرك

أستاذ مشارك قسم المحاسبة – كلية الموارد البشرية زلطن– جامعة صواتة

Hamed.erouk@sabu.edu.ly

العدد الثالث عشر – يوليو – 2023 م

الملخص .

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مناهج البحث العلمي المحاسبي، وعلى واقع معرفة ودراية الباحثون في العلوم المحاسبية لسمات مناهج البحث العلمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة، وتم تصميم استبانة مكونة من أربع أجزاء، الجزء الأول بيانات عن عينة الدراسة، أما الثاني مكون من(10) فقرات لتغطية مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منها، والجزء الثالث مكون من(10) فقرات لتغطية سمات مناهج البحث العلمي المحاسبي، حيث تم توزيع(86) استبانة على أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا بقسم المحاسبة في الأكاديمية الليبية للدرسات العليا وكليات جامعتي صبراتة والزاوية، استلم منها (64)استبانة صالحة لتحليل فقراتها أي بنسبه (74.4%) من الاستبانات الموزعة، تم تحليل بياناتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي أظهرت أن عينة الدراسة على معرفة ودراية جيدة جداً مناهج البحث العلمي والغاية منه، ومعرفة ودراية جيدة بسمات مناهج البحث العلمي .

الكلمات الدالة : المناهج البحث العلمي، مناهج البحث العلمي المحاسبي، سمات منهاج البحث العلمي.

Abstract

The study aims to shed light on the methods of accounting scientific research, and the reality of the knowledge and know-how of researchers in accounting sciences with the features of scientific research methods. The researcher used the analytical descriptive approach by examining specialized books, periodicals and scientific journals. A questionnaire consisting of four parts was designed, the first part was data on the study sample, and the second part consisted of 10 paragraphs to cover the accounting scientific research methods, and its purpose. The third part consists of 10 paragraphs to cover the features of accounting scientific research methods. Where 84 questionnaires were distributed to faculty members and postgraduate students in the Accounting Department of the Libyan Academy for Postgraduate Studies, and the faculties of Sabratha and Al-Zawiya universities. 64 valid questionnaires were received that is, by 74.4% of the distributed questionnaires, Its data was analyzed using appropriate statistical methods, which showed that the study sample had very good knowledge and know-how of scientific research methods and their purpose. And a very good knowledge and know-how of the features of scientific research methods.

Key words: *Research Methodology, Accounting scientific research methods, scientific research methods Features*

تمهيد:

من الأمور المنهجية التي ينبغي مراعاتها في الدراسات العلمية والبحث العلمي تحديد المصطلحات المستخدمة في الدراسة بصورة دقيقة، والسبب في ذلك أن من شروط الكلام العلمي أن يكون دقيقاً، و البحث العلمي هو في جوهرة جهد ذهني عقلي منظم بذله الباحث من أجل تنمية العلم وتقدمه، أما المنهج في اللغه فهو الطريق، ومنهج البحث هو مجموعة الخطوات الذهنية المنظمة والإجراءات العلمية التي يسير عليها الباحث في حقل من حقول المعرفة، والمبادئ والقواعد الضابطة التي يراعيها في بحثه، هادفاً من وراء ذلك إلى الوصول بمعونتها إلى معرفة جديدة تكون قابلة لاختبار صدقها، وتكون هي الأيقين والأصوب إن لم تكن صواباً ويقيناً، من هذا التحديد لمنهج البحث نجد أن عناصر المنهج الرئيس هي : الخطوات الذهنية، والإجراءات العلمية، والمبادئ الضابطة .

ولنا في السلف الصالح قدوة حسنه حيث كان علماء المسلمون بصورة عامة، على وعي بالمنهج وأهميته في البحث العلمي، إذ كانوا يمارسون بحوثهم العلمية بصورة منظمة ودقيقة، وكان البعض منهم يشير في مقدمات بحوثهم إلى المنهج الذي سار عليه مشيراً إلى الخطوات والإجراءات والضوابط، ونجد هذا اكثر وضوحاً عند الاجيال الأولى من العلماء أمثال: (الخليل بن أحمد الفراهيدي، والكندي، والشافعي وغيرهم)، ومع ذلك فلم يظهر لديهم علم خاص مستقل بمناهج البحث، هذا الفرع من فروع المعرفة الذي ظهر كمبحث مستقل في العصور الحديثة[1].

مشكلة الدراسة:

هدف كل منهج هو الوصول إلى معرفة الحقيقة، وعندما يتم تحديد المعرفة والحقيقة التي يبغي الباحث الوصول اليها، يمكنه معها أن يحدد المنهج الذي يوصله لها، فالباحث في العلوم الطبيعية ينهج نهجاً معيناً في البحث والتقصي، والباحث في العلوم الشرعية، له نهج خاص في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، وكذلك الباحث في التاريخ له أدواته وطرقه الخاصة في جمع البيانات فالتأكد من صدقها وثباتها ثم نقدها، بمعنى أن هناك مناهج للبحث العلمي تتمثل في :الأساليب والخطوات التي يقوم بها الباحث، وكذلك سمات ومتممات لمناهج البحث العلمي كي نتمكن من الوصول إلى نتائج بحثيه يعتمد عليها في اتخاذ القرارات، ومن ذلك تكمن مشكلة الدراسة في الآتي:

- هل الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه؟
- هل الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي ؟
-

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية البحوث العلمية ومعرفة المناهج التي تخدم تلك البحوث للوصول إلى انجازات في مجملها تُلبي حاجتنا المعرفية والحضارية، وأن الخطوات الذهنية والإجراءات العلمية والمبادئ الضابطة للقيام بالبحوث المحاسبية يمكن معها الوصول إلى نتائج يُعتمد عليها في اتخاذ القرارات.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تهتم بمناهج البحث العلمي المحاسبي وسماتها من حيث معرفة ودراية الباحث المحاسبي بالمنهج الذي يسلكه في كتابة دراسته، والغاية من اتباعهُ للمنهج، ومعرفته ودرايته بسمات مناهج البحث العلمي المحاسبي .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مناهج البحث العلمي في كتابة البحوث المحاسبية، وعلى سمات البحث العلمي المحاسبي، وعلى واقع معرفة ودراية الباحثون في العلوم المحاسبية لسمات مناهج البحث العلمي، كما إن هذا الدراسة من البحوث الأولية حسب علم الباحث والتي تناولت مناهج البحث العلمي من حيث المقصود بالمنهج وسمات المناهج المحاسبية، ومن ثم فإن نتائجهُ يمكن أن تساهم ايجابياً في دعم البحث العلمي المحاسبي داخل ليبيا.

فرضيات الدراسة:

- إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه.
- إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي.

مُصطلحات الدراسة:

- **البحث العلمي:** هو جهد ذهني عقلي منظم يبذله الباحثين من أجل تنمية العلم وتقدمه، كما يُعرف البحث العلمي بشكل عام بأنه محاولة منظّمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم، وتكون هذه الإجابات أقرب إلى التجريد والعمومية كما هو الحال في البحوث الأساسية، وقد تكون أقرب إلى المحسوس والتحديد كما هو الحال في البحوث التطبيقية[2].
- **المنهج** : المنهج لغة فهو الطريق، ومنهج البحث هو الخطوات الذهنية المنظمة والإجراءات العملية التي يسير عليها الباحث في حقل من حقول المعرفة، والمبادئ والقواعد الضابطة التي يراعيها في بحثه.
- **الغاية العلمية:** هي حاجتنا إلى المعرفة الدقيقة والصحيحة حول موضوع مناهج البحث.
- **سمات البحث العلمي:** هي السمات العامة التي تتميز بها كل حضارة، فإذا ما نظرنا إلى صلة العلم بالحضارة، والعلم والمناهج، لوجدنا أن سمات الحضارة تنعكس على العلم، وأن سمات العلم تنعكس على مناهج البحث فيه[3].
-

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والرجوع الى المجلات العلمية والدوريات والمؤتمرات العلمية، لم يجد الباحث دراسات أو بحوث تناولت مناهج البحث العلمي بشكل عام ومناهج البحث العلمي المحاسبي بشكل خاص من حيث المقصود من المنهج والغاية منه أو السمات البحث العلمي المحاسبي، إلا أنه سيتم التطرق إلى بعض الدراسات البحثية التي تناولت جودة ومعوقات ومشاكل البحث العلمي في العلوم المحاسبية مثل دراسة الشويرف وآخرون، وبعض الدراسات في العلوم التربوية والإنسانية والاجتماعية بشكل عام.

دراسة (دفع الله، خالد، 2022م) [4] هدفت الدراسة للتعرف على صعوبات تدريس مقرر مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية دراسة مقارنة بين الجامعات الغربية والعربية، من خلال واقع تدريس المقرر، كما هدفت الدراسة لمسح الدراسات السابقة المتعلقة بالممارسات الجيدة لتدريس المقرر، وتتبع عملية تعليم المحتوى المعرفي في الكتب المرجعية وادارك الطريقة التي يُعبر بها الطالب عن ما يرده في بحثة، واستخدم الباحث المنهج المقارن والمنهج الوصفي الذي توصل بأن مقرر مناهج البحث في علم السياسة في حال التطور ولم يصل إلى الشكل النهائي كباقي المقررات، فكلما كان أكثر اعتماد على قدرات الطلبة الذهنية في استيعاب المقرر كلما كان ذلك أدعى لأن يكونوا أقل تفاعلا معه ويؤدي إلى تواضع مخرجاته التعليمية، كما أن هناك علاقة سببية بين الاهتمام بالجوانب التطبيقية للمقرر والمضمون المعرفي والمهارات من جه أخرى، وتنحسر الصعوبات المتعلقة بمدرس المقرر في بيئة الجامعات العربية لتتسق مع الجامعات الغربية لتعلق ذلك بالتأهيل المتخصص والخلفية العلمية في مناهج البحث والاحصاء، إذ لا تشترطها الجامعات العربية في مدرسي المقرر، كما أظهرت النتائج بأنه كلما زادت مكونات المقرر من الطرق الاحصائية أثر ذلك على مدى تفاعل الطلبة معه، وفي العموم تنتفي التباينات الجوهرية في محتوى المقرر بين الجامعات الغربية والعربية.

دراسة (الشويرف والمقلة وحيدر، عادل ومحمود وعادل، 2020م)[5] هدفت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه الأكاديميين والباحثين في مجال المحاسبة وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية في ليبيا، من حيث المعوقات الذاتية ومعوقات مصادر المعلومات التي تواجه الباحثين والأكاديميين والمعوقات المرتبطة بالجامعة والمعوقات المرتبطة بالنشر والمتعلقة بالبيئة، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، والتي توصلت إلى أن جميع المعوقات التي تم ذكرها لها دور كبير في عرقلة البحث العلمي، وأن المعوقات المتعلقة بمصادر المعلومات تعتبر هي المعرقل الأكبر، كما أن لغياب الحوافز المادية والمعنوية وعدم توافر المناخ البيئي للبحث العلمي كان من المعوقات التي تواجه الأكاديميين والباحثين في مجال المحاسبة.

دراسة (الربعاني والسالمي، أحمد ومحسن،2017م) [6] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في عملية التطوير بسلطنة عُمان والتحديات التي تواجهها من وجه نظر المتخصصين، واستخدم البحثان المنهج الوصفي الذي يعنى بوصف الظواهر التربوية، وتم توزيع (105) استبانة على عينة الدراسة مكونة من (52) بند موزعة على مجالات الدراسة، والتي توصلت إلى أن البحوث التربوية تسهم بدرجة متوسطة في مجال التطوير التربوي بسلطنة عُمان، وأن عملية التطوير في الواقع تعتمد بالدرجة الأولى على الخبراء والمتخصصين وليس على نتائج البحوث التربوية، كما أن هناك معوقات كثيرة تحد من الاستفادة من البحوث التربوية منها معوقات تتعلق بالبحث التربوي نفسه، وقلة الثقة بالباحثين وتوجهاتهم التربوية، كما أن الخوف من يصبح الميدان ساحة تجريب كان له أثر في تدني البحوث التربوية ونتائجها، ومن أهم النتائج أن هناك قناعة لدى المستجوبين بالنتائج السلبية لعدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية وسببه تأخر السلطنة في مواكبة التطور في المجال التربوي.

دراسة (مناجلية، الهذبة، 2017م) [7] هدفت الدراسة إلى التعرف على منهجية البحث في علم الاجتماع وهي دراسة نظرية لخصت المراحل المختلفة للبحث الاجتماعي من دراسة الظواهر الاجتماعية المختلفة سواء التي يعيشها الفرد بصفة خاصة أو التي يعرفها المجتمع بصفة عام، بدءًا من المشكلة وطرح التساؤلات إلى وضع الفرضيات وكذلك

التركيز على المنهج المتبع لاختبار تلك الفرضيات وتباين الادوات المستعملة وتحليل البيانات المتحصل عليها وصولا إلى النتائج التي يتم ربطها بالمقارنة النظرية والدراسات السابقة.

دراسة (بوعزم، عائشة،2016م)[8] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث، من خلال استخدام المناهج العقلية والمتمثلة في المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي والمنهج الاستنباطي والمنهج التحليلي والمنهج الجدلي(الديالكتيكي)، والمناهج الإجرائية المتمثلة في المنهج المقارن والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج الإحصائي والمنهج التجريبي، وتم استطلاع أراء طلبة جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم بالجزائر، وتوصلت الباحثة إلى أن معظم الطلبة لا يحبذون و لايميلون لدراسة مادة مناهج البحث العلمي، ويجهلون أنواع مناهج البحث العلمي، وأن معظم الطلبة يجهلون عملية توظيف مناهج البحث العلمي في بحوثهم ودراساتهم، ويعتقدون أن مناهج البحث العلمي هي دراسات فلسفية.

وما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالاتي:

- أنها تهتم بدراسة مناهج البحث العلمي والغاية منه في العلوم المحاسبية وسمات البحث العلمي المحاسبي .
- أنها تشخص تشخيص دقيق للمناهج المحاسبية من حيث معرفة ودراية الباحث بالمقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي ا.
- تهتم هذه الدراسة بتسليط الضوء على سمات البحث العلمي المحاسبي .

المنهجية الدراسة :

وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث أن المنهج الوصفي من المناهج الإجرائية التي تهتم بدراسة الظاهر بشكل دقيق أو بأسلوب مركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع معين، وأن المنهج التحليلي من المناهج العقلية التي تسمى بمنهج الاختراع أو المنهج الاستكشافي ويقصد به التفكيك العقلي للكل إلى أجزائه المكونة له والعناصر لمقيمه لبنيانه[9]، وبعد الرجوع والاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في علوم المناهج بشكل عام وعلوم مناهج البحث العلمي المحاسبي وسماتها، تم تصميم استبانة لمعالجة موضوع الدراسة تم تحليل بياناتها باستخدام البرنامج الاحصائي SPSs، وما يحتويه من أساليب احصائية يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى نتائج الدراسة.

الاطار النظري لمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

مناهج البحث العلمي في العلوم المحاسبية

إن نقطة البدء لأي مجال للدراسة هو تحديد نطاقها وأهدافها، وفي العلوم المحاسبية يمكن اعتبار الأهداف جزءاً من الفروض، أو يمكن اعتبارها بمثابة مجموعة من الافتراضات في مستوى الفروض، ولا يمكن الإنكار أن الاتفاق على الأهداف آمر ضروري لتحديد الفروض الخاصة بالمحاسبة وتقييم المبادئ والقواعد والأسس التي تقوم على تلك الفروض

حتى يمكن الحكم على مدى وفائها بالاحتياجات اللازمة، وبعبارة أخرى ينبغي استخدام المبادئ والقواعد والأسس استخداماً منطقياً من الفروض، وتتعدد أهداف المحاسبة تبعاً لتعدد وجهات النظر المختلفة و الاحتياجات .

تطور المحاسبة:

من حيث طبيعتها يجمع الباحثون على كون المحاسبة علماً اجتماعياً نما وتطور عبر التاريخ معتمداً على فروع المعرفة الأخرى فأخذ منها أكثر مما أعطاها. لكن أكثر العلوم الاجتماعية قريباً من المحاسبة هو بلا شك علم الاقتصاد إذ أخذت منه كثيراً من مفاهيمها الأساسية وطوعتها لاستخداماتها، لكن علاقتها في عصرنا الحاضر امتدت لتتواصل ليس مع فروع أخرى من العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم الإدارة، وعلم القانون فحسب، بل تجاوزتها في هذه العلاقة لتتواصل مع بعض العلوم البحثية مثل الرياضيات، والإحصاء، وغيرها وذلك في وضع البنيان النظري لأساليبها في القياس والاتصال[10]، ويرجع تاريخ العلم المحاسبة إلى نهاية القرن الخامس عشر بعد الميلاد تاريخ ظهور مؤلف باشيولو (Paciolo) عن القيد المزدوج ، أثبتت الدراسات أن أول محاولة قام بها الإنسان لتسجيل المعلومات المالية، ترجع إلى عهد الآشوريين في حوالي 3500 ق.م إذ حرص ملوكهم على تسجيل ما كانوا يدفعونه لجنودهم من رواتب في صورة ماشية أو حبوب، أو أحجار كريمة، ويرجع تاريخها في العصر الاسلامي إلى عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومع اتساع الدولة الإسلامية وتعاظم إيراداتها أيام الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه)، حث الخليفة الفاروق على تسجيل وتدوين الإيرادات ، واقتبس عمر بن الخطاب(رضى الله عنه) من الفرس نظام الديوان لضبط دخل الدولة ونفقاتها وأصبحت مهمة الديوان حفظ ما يخص الدولة من حقوق تنتج عن نشاط الجيوش والعمال، كما أنشأ بيتاً للمال الذي قاما بتطويره ليعتمد في موارده على الزكاة أو الصدقات، ومال الخراج والجزية والعشور، وفي عهد الرشيد استخدمت سجلات خاصة لتسجيل إيرادات الدولة ومصروفاتها كما وردت في كتاب (الجمشياري، 1938،ص280)، حيث كان سجل الواردات مقسم إلى أربع أعمدة يحتوى العمود الأول على التسلسل، والثاني أسماء الأقاليم، والثالث مقدار الجباية في الأموال، والرابع الأمتعة والعروض، أما سجل المصروفات مقسم إلى ثلاث أعمدة الأول التسلسل، والثاني المبلغ(دينار)، والثالث التفاصيل، تتصف السجلات وعمليات التسجيل في تلك الفترة الزمنية بالبساطة حيث أن كل قيد يبين جانب واحد من العملية المالية أي يبين نوع الإيراد والجهة التي وردت منها الأموال وكذلك المصروفات يبين الجهة التي أنفقت عليها وحجم المبلغ المصروف خلال فترة زمنية محددة[11]، ومنذ ذلك التاريخ حتى الأن كانت علوم المحاسبة في تطور مستمر مواكبة للتطور التكنلوجي والاتصالات وغيرها من الشؤون الاقتصادية التي وجب على المحاسبين مواكبتها وكانت من بينها معايير التعليم المحاسبي ومعايير الابلاغ المالي حتى سنة 2005م .

المناهج المحاسبية المتبعة:

هناك كثير من المناهج المتبعة في النظرية المحاسبية إلا أن أكثرها انتشاراً هي:

1- المنهج الرياضي: وفقاً لهذا المنهج تصاغ الأفكار والمفاهيم المحاسبية في صورة نماذج رياضية، لتعطي كل فكرة أو مفهوم بعد ذلك رمزاً رياضياً، يستخدم مجموعة جبرية وتوصف بشكل رياضي وبواسطة هذا الموديل يمكن تطبيق الاستدلال المنطقي، الاستنباطي(أي من العام إلى الخاص)، كذلك أيجاد العلاقات يمكن ويفحص بشكل منفصل.

2- المنهج الاستنتاجي(الاستنباطي) : الذي يبدأ بالتحليل من العام إلى الخاص ويتم تطبيقه في المحاسبة وفق الخطوات التالية:

- تحديد أهداف التقارير الحالية.
- تحديد الفروض المحاسبية الأساسية.
- تحديد القيود الخاصة لقياس واستخدام المعلومات المحاسبية.
- تحديد الإطار الذي يجب أن يتم فيه عرض المعلومات مثل استخدام نظام القيد المزدوج.
- تحديد المفاهيم والمصطلحات المحاسبية .
- استنتاج المبادئ العامة .
- استخلاص القواعد والطرق اللازمة للتطبيق.

ومن الخطوات أعلاه يمكن استخلاص مبادئ محاسبية مختلفة مع اختلاف الأهداف المحاسبية والظروف المستخدمة.

3- المنهج الاستقرائي : وهو الذي يتجه من الخاص إلى العام أما تطبيقه على مجال المحاسبة فيتطلب القيام بتجميع الملاحظات والمشاهدات وقياس الظواهر مثل قيام استخدام الاستبيان وأجراء دراسة الأرقام المحاسبية في القوائم المالية المنشورة لدراسة سلوك مثلاً الحسابات الواردة في الميزانية أو دراسة سلوك وأسعار وأسهم وسندات السوق والهدف منه هو تحديد نواحي التشابه والتكرار والانتظام في البيانات والمعلومات الحسابية للتوصل إلى مبادئ لها صفة العمومية والشمولية.

4- المنهج العلمي : والذي طور من اجل البحث العلمي ويتمثل في الخطوات التالية :

- تعيين المشكلة التي يمكن دراستها .
- تعيين الافتراضات حتى يمكن اختبارها .
- جمع الحقائق والبيانات التي تبدو ضرورية.
- استخدام النتائج المؤقتة .

5- المنهج الواقعي أو العملي : وربما يكون الأكثر قبولاً بين المحاسبين فاستخدم لتطوير نظرية المحاسبة بالاستثناء إلى مفهوم المنفعة أو الفائدة إذ بعد تحديد المشكلة فإن الباحث يحاول إيجاد حل منفعي أو الفائدة بإيجاد حل علمي

لهدف معين أو إيجاد تفسير لمشكلة والوصول إلى مبادئ مقبولة قبولاً عاماً، أو إيجاد حلول كثيرة لمشكلة معينة ويجد ذريعة لها لتكون مقبولة قبولاً عاماً[12].

6- المنهج الوصفي : يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر والأحداث، كماهي من حيث خصائصها وأشكالها، والعوامل المؤثرة في ذلك، فهو يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها، مع جميع الجوانب والابعاد، ويهدف لاستخلاص الحلول وتحديد الاسباب، والعلاقات التي أدت إلى هذه الظواهر والاحداث، وكذلك تحديد العلاقة مع بعضها، والعوامل الخارجية المؤثرة بها، للاستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الاحداث والظواهر[13].

7- المنهج التحليلي : يقوم كل من المنهج الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي على التحليل والتركيب، اللذين يعتبران من التصنيفات التقليدية لمناهج البحث العلمي، ويسمى أيضاً بالمنهج الاستكشافي أو منهج الاختراع وهو يهدف لكشف الحقيقة، ويقصد به التفكيك العقلي للكل إلى أجزائه المكونة له، وعناصره المقيمة لبنيانه[14]، ويستخدم في العلوم المحاسبية مقروناً بالمنهج الوصفي من أجل تفكيك ظاهرة أو حدث بغية التمعن والتعمق في دراسته، وإظهار خصائصه الأساسية وتفسيرها.

السمات العامة لمناهج البحث العلمي[15] :

إن لكل حضارة سماتها العامة فإذا ما قلنا بأن هناك صلة بين العلم والحضارة، والعلم والمناهج، لوجدنا أن سمات الحضارة تنعكس على العلم، وأن سمات العلم تنعكس على مناهج البحث فيه، وإذا ما عرفنا الحضارة بأنها جملة المنجزات الإنسانية المادية وغير المادية والتي تحققت نتيجة لأفعالنا وأهدافنا نحو غايات معينة أو حاجات محددة، وأن من أبرز السمات ما يلي:

- تعلق المناهج بالعمل : لعل أبرز سمات العلم هي العمل على تحقيق الأهداف التي على الإنسان أن يسعى لتحقيقها، فنجد علماء المسلمين يصدرون بحوثهم وكتبهم بعبارة "العلم مبدأ العمل والعمل تمام العلم".

- الجمع بين القيم الأخلاقية والواقع : أن من أبرز السمات القيم الأخلاقية والتي تتمحور في سلوكيات وأخلاقيات مهنة المحاسبة من الصدق والموضوعية والأمانة وحُسن الخلق، وإذا كان الذي يجسد القيم الأخلاقية هو الإنسان، فالواقع لا يوصف بأنه أخلاقي أو غير أخلاقي، فإن الجمع في المناهج بين القيمة الأخلاقية والواقع هو جمع بين صفة الفاعل المستخدم للوسيلة والوسيلة نفسها، وهذا أمر تميز به تطبيق المناهج عند جُل العلماء.

- الجمع بين القيمة الحوارية والصواب: الحوار أمر موجود في مجال العلم في الحضارات المختلفة، غير أن الحوار لابد أن يتميز بأسلوب الحوار والمناظرة بأن سعي مشترك إلى إظهار الصواب أو المشاركة في الوصول إلى الصواب والاتفاق في الآراء ووجهات النظر.

– تكامل المناهج ووحدة المعرفة: إن جُل العلماء السابقون وبالأخص في العصور الإسلامية على وعي تام بالمناهج التي مارسوها ووصلوا بوساطتها إلى ما وصلوا إليه من نتائج في مختلف العلوم، ويدل على ذلك في كثير من الأحيان ذِكرهم لهذه المناهج من خطوات وإجراءات وضوابط، ومحاولات تقييمها ونقدها أحياناً، وذلك من أجل توثيق نتائجهم، فوجود المنهج كما هو معلوم أمر أساسي في تقييم نتائج البحوث العلمية، ولذلك كانت النظرة للعلوم كلها نظرة تكاملية، فأن هذه السمة انعكست على مناهج العلوم المختلفة وهي أحد الاسباب الرئيسية ألتي أدت إلى ظهور علماء موسوعيين كما هو معلوم، وقد تجلت هذه الخصوصية في استخدام العلماء لأكثر من منهج واحد في العلم الواحد بسبب تكامل العلوم من جهة وإتقان العالم لأكثر من منهج، فوجب على الباحثون في العلوم المحاسبية المعرفة بمراتب العلوم وتكاملها مع بعضها البعض.

– الحاجة إلى مناخ وبيئة ملائمة لازدهار البحث العلمي: أن ازدهار العلم ونموه وتقدمه بحاجة إلى بيئة ملائمة، مثلما النبات المثمر الذي لا يؤتي أكله إلا إذا توافرت شروط البيئة الملائمة، ومن شروط البيئة الملائمة لازدهار البحث العلمي أن تتوافر للعلماء حرية الفكر والتعبير عما يصلون إليه من نتائج وأفكار شريطة أن تكون نتيجة لبحث علمي منهجي، كما أن من هذه الشروط توفر الوسائل والأدوات والإمكانيات المالية اللازمة لإنجاز البحوث العلمية المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة :

ويتكون مجتمع الدراسة من كليات الاقتصاد جامعة الزاوية وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الموارد البشرية بجامعة صبراتة وقسم المحاسبة بالأكاديمية الليبية، فيما كانت العينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، كما تم تصميم استبانة مكونة ثلاث أجزاء، الجزء الأول معلومات عامة عن عينة الدراسة، أما الجزء الثاني مكون من (10) فقرات لتغطية مناهج البحث العلمي المحاسبي وسماتها والغاية منه، والجزء الثالث متعلق بسمات مناهج البحث العلمي المحاسبي والذي جاء في (10) فقرات، حيث تم توزيع (86) استبانة أستلم منها (64)استبانة صالحة لتحليل فقراتها.

أدوات وجمع بيانات الدراسة :

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (likert scale) في الإجابة على استبانة البحث المتعلقة بالمتغيرات المستقلة للدراسة، حيث تم وضع خمسة مستويات للإجابة موزعة على فقرات الاستبانة ويمثل كل مستوي وزناً معيناً للإجابة تتدرج من (1–5) وذلك لغرض التحليل الإحصائي، حيث تدل غير موافق تماماً على الوزن(1)، وغير موافق على الوزن (2)، وموافق نسبياً على الوزن (3)، وموافق على الوزن (4)، وموافق تماماً على الوزن (5)، هذا وقد تم تحديد درجة التطبيق أو الاستخدام للفقرات الواردة بنموذج الاستبانة من خلال متوسط إجابات الفقرات ونسبه الاستخدام، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي(الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى(5–1=4)،ثم قمنا بتقسيم قيمة المدى على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي(4/ 5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في

المقياس(أي بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلية كما مبين في الجدول رقم (1).

جدول رقم(1)العلاقة بين المقياس ألترتيبي للفقرات ودرجة التطبيق أو الاستخدام

متوسط الإجابة	نسبة التأثير (%)	درجة (التطبيق)&(القبول)
من1.00إلى أقل من 1.80	من20% إلى أقل 36%	ضعيفة جداً
من1.80 إلى أقل من 2.40	من36%إلى أقل من52%	ضعيفة
من2.40 إلى أقل من 3.40	من52% إلى أقل من68%	متوسطة
من3.40 إلى أقل من 4.20	من68%إلى أقل من84%	جيدة جداً
من4.20 إلى 5.00	من84% إلى 100%	مرتفعة

وقد تم اعتبار كافة الإجابات التي تقع بين الفئات الأولى والثانية على أنها مؤشرات على وجود ضعف في التطبيق أو الاستخدام في تلك النقاط .

هذا واعتمد الباحث على وسط حسابي فرضي مقداره (3.40) وما نسبته (68%) والذي يمثل الحد الأدنى من نسبة التطبيق الجيدة جداً (68%–84%) واعتبر الوسط الحسابي (3.40) هو آخر عدد كسري يقترب من الدرجة الجيدة (4) وبالتالي هو الأدنى للدرجة الجيدة جداً التي يمكن أن يقبل بها الباحث لقياس درجة تطبيق واستخدام مناهج البحث العلمي في كتابة البحوث المحاسبية. وتم توزيع الاستبانة على عينه الدراسة، تم تحليل بياناتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS), والذي من خلاله تم تطبيق الاختبارات الإحصائية، وتحقق الباحث من الصدق المنطقي للاستبانة بعد أن تم عرضها على مجموعة من أساتذة المحاسبة في كليات الاقتصاد جامعة الزاوية وجامعة صبراتة والاكاديمية الليبية، وقد تم إدخال بعض التعديلات على بنود الاستبانة على ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم.

معامل الصدق والثبات :

الصدق العاملي:

التحليل العاملي هو طريقة احصائية متعددة المتغيرات تُستخدم في تحليل البيانات لقياس الارتباط، وتوضيح العلاقات بين تلك المتغيرات، ويجدر الإشارة هنا بأن هذا التحليل تم ابتكاره في جامعة لندن قسم الاحصاء وعلم النفس وأنتشر استخدامه في مجالات الاقتصاد والأنثربولوجي والفسيولوجي وغيرها، وكلما كانت درجة تشبع العامل أكبر من(0.30) كلما دل على اتساق وانسجام تلك المتغيرات او الفقرات فيما بينها ويمكن وصفها، والجدول التالي يبين نتائج الصدق العاملي لواقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي .

جدول رقم (2) نتائج مصفوفة معامل الارتباط لواقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

الأقسام	مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه	مات مناهج البحث العلمي المحاسبي
مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه	1	0.464
سمات مناهج البحث العلمي المحاسبي	0.464	1

الجدول رقم (3) نتائج الصدق العاملي لواقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي

المتغيرات	مجموع معامل الارتباط لكل متغير	درجة التشبع
مناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه	**2.345**	**0.784**
سمات مناهج البحث العلمي المحاسبي	**2.823**	**0.536**
المقياس الكل	**5.168**	**1.320**

من الجداول السابقة يتضح بأن معامل الارتباط بين المتغيرين بالاستبانة تمثل واقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي، كانت دالة احصائية عند مستوى دلاله (0.050) وبلغت نتيجة الترابط فيما بين المتغيرات أكبر من (46%) وهو ارتباط موجب متوسط ويدل على وجود علاقة ارتباط طردية، وأن درجة التشبع للمتغيرين بلغت أكبر من(0.536) وهي اكبر من(0.30) وهذا يدل على أن المتغيرين متسقين ومنسجمين مع بعضهم، ويمكن وصفها وصفاً يُعتمد عليه.

الجدول رقم (4) نتائج اختبار كيمو و بارتلتز (KMO and Bartlett's Test) لتحديد كفاية العينة.

البيان	المتغيرات مجتمعة
اختبار كيمو (Kaiser- Meyer-Olkin Measure)	**0.732**
اختبار بارتلتلز (Bartlett's Test of Spherically)	**26.778**
مستوى المعنوية	**0.007**

ويقيس اختبار كيمو وبارتلتز مدى كفاية العينة للمتغيرات، وبيان العلاقة بينهما من حيث الدلالة الاحصائية عندما يتجاوز مستوى الدلالة (0.050)، ومما سبق نجد أن مستوى المعنوية بلغ(0.007) أقل من مستوى الدلالة الاحصائية(0.050) وأن قيمة المتغيرين أكبر من(50%) حيث بلغت(73%)

مما يدل على كفاية العينة وأن العلاقة ذات دلاله احصائية قوية.

اختبار الثبات:

استخدم الباحث معادلة كورنباخ ألفا (Cornbach,s Alpha)[16] للتحقق من ثبات الاستبانة لكل جزء من أجزائها وكانت معاملات الثبات تتمتع بدلالات ثبات واتساق مقبولة لغايات الدراسة العلمية، ويتضح أن قيمة ألفا لفقرات الاستبانة مجتمعة بلغت (86.5%) وهذه النسبة ممتازة وهذا يعني توفر درجة عالية جداً من المصداقية في إجابات الفقرات.

وصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من كليات الاقتصاد جامعة الزاوية وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الموارد البشرية بجامعة صبراتة وقسم المحاسبة بالأكاديمية الليبية، ويبين الجدول رقم(5)

جدول رقم (5) **خصائص عينة البحث**

معلومات عامة	البيان	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	14	21.9
	ماجستير	22	34.4
	دكتوراه	28	43.8
الوظيفة الحالية	عضو هيئة تدريس	50	78.1
	طالب دراسات عليا	14	21.9
عدد سنوات الخبرة	من 2 إلى أقل من 5 سنوات	6	9.4
	5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	16	25.0
	10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	14	21.9
	من 15 سنة فأكثر	28	43.7

ويتضح من الجدول (5) :

– إن أغلب أفراد عينة الدراسة يحملون درجة دكتوراه وبنسبه(43.8%)، وهذا يدل على مستوى التأهيل العلمي المناسب ومن ثم حملة الماجستير وبنسبة بلغت (34.4%) في حين شكلت نسبه البكالوريوس (21.9%)

– إن أغلب أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حيث شكلت نسبتهم (78.1%) وهذا يدل على توفر الخلفية العلمية والبحثية بدرجة مناسبة من الملائمة، فيما بلغت نسبه طلبة الدراسات العليا(21.9%).

– إن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة أكثر من10سنوات حيث بلغت نسبتهم (65.6%) ومقارنة بالمؤهل العلمي والوظيفة الحالية نجد أن حملة الدكتوراه والماجستير من الذين لديهم خبرة في البحوث المحاسبية سواء خلال إعداد الرسائل والاطروحة أو الابحاث .

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي، من خلال دراسة الغاية من مناهج البحث العلمي والسمات .

كما يهدف الإحصاء الوصفي إلى تقديم مقاييس تلخيصيه للبيانات المتوفرة عن عناصر العينة حيث استخدمت مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس تجمع بين مقاييس النزعة المركزية ومعايير التشتت، واختبار (t–test)، كما تم استخدام القاعدة الأساسية المتبعة لاتخاذ القرار معتمداً مستوى دلالة إحصائية (0.05).

تحليل بيانات واختبار الفرضية الأولى :

تم اختبار الفرضية الأولى القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه) من خلال الفقرات (1–10) من الاستبانة، كما في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) **نتائج التحليل المتعلقة بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه**

الفقرة	المجموعات	ط الحسابي	النسبة %	الانحراف المعايير	معامل لاختلاف %	الاهمية الترتيبية
.1	الباحث على وعي ومعرفة بالمناهج المتبعة في البحوث المحاسبية.	3.81	76.25	0.693	18.17	التاسعة
.2	ن الباحث على وعي ومعرفة بالمنهج الذي يستخدمه في بحثة او دراسته.	3.88	77.50	0.609	15.72	الثامنة
.3	ى هدف المنهج المتبع هو الوصول إلى المعرفة الحقيقة.	4.31	86.25	0.535	12.41	الأولى
.4	تم تحديد المنهج المتبع وفقاً للأهداف وغايات البحث أو الدراسة .	4.13	82.50	0.609	14.77	الرابعة
.5	مناهج البحث العلمي تعتبر وسيلة من وسائل يتوسل بها إلى إنتاج العلم .	4.25	85.00	0.508	11.95	الثالثة
.6	لمناهج المستخدمة تحقق الأهداف والغايات التي يسعى الباحث لدراستها وإنجازها .	3.77	75.48	0.617	16.35	العاشرة

.7	هج البحث أو الدراسة المستخدم هو عبارة عن مجموعة الخطوات الذهنية المنظمة والإجراءات التي يسير عليها الباحث.	4.06	81.25	0.564	13.89	الخامسة
.8	المنهج المستخدم سبق وإن أُستخدم ومُجرب في تحقيق أهداف وغايات البحث أو الدراسة في العلوم المحاسبية.	3.97	79.35	0.547	13.78	السادسة
.9	إن مناهج البحث تُستخدم في العادة كأداة لتقييم النتائج العلمية.	3.94	78.71	0.814	20.68	السابعة
.10	ن تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث أو الدراسة بصورة دقيقة يُبنى عليه معلومات ونتائج يُعتمد عليها .	4.28	85.63	0.772	18.03	الثانية
	متوسط الفرضية	**4.04**	**80.90**	**0.344**	**8.50**	
اختبار T-testالمزدوج						
	قيمة (t)	9.735				
	مستوى معنوية (t)	0.000				

ويوضح الجدول رقم (6) نتائج اختبار الفرضية والتي جاءت في عشرة فقرات حيث جاء المتوسط الحسابي لمجموع فقرات الفرضية المتعلقة بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه (4.04) وما نسبته (80.90%) وهي نسبة تقع في درجة التطبيق الجيدة جداً والتي وسطها الحسابي ما بين (3.40 إلى أقل من 4.20) وما نسبته (68% إلى أقل من 84%) وليس هناك اختلاف كبير في إجابات عينة البحث حول فقرا ت الاستبيان حيث بلغ معامل الاختلاف لمجموع الفقرات (8.50%) وهو يدل على تجانس وتوافق ممتاز فيما بين عينة الدراسة في الاتفاق على الاجابات، فيما بلغ الانحراف المعياري للفرضية ما نسبته (0.344) وهذا يدل على تمحور إجابات عينة الدراسة حول الوسط الحسابي العام للفقرات محل الدراسة.

جاءت الفقر رقم (3) في الترتيب الأول بنسبه (86.25%) على أن هدف المنهج المتبع هو الوصول إلى المعرفة الحقيقة، فيما كانت الفقرات رقم (10، 5) في الترتيب الثاني والثالث على التوالي ضمن نسبة التطبيق المرتفعة، والتي تؤكد إن تحديد المصطلحات المستخدمة في البحث أو الدراسة بصورة دقيقة يُبنى عليه معلومات ونتائج يُعتمد عليها، وأن مناهج البحث العلمي تعتبر وسيلة من وسائل يتوسل بها إلى إنتاج العلم.

فيما جاءت الفقرات رقم (4، 7، 8، 9، 2، 1، 6) في الترتيب الرابع إلى العاشر على التوالي، ضمن فترة درجة الالتزام الجيدة جداً، مما يدل على أنه يتم تحديد المنهج وفقاً لأهداف الدراسةولدى الباحثون في العلوم المحاسبية معرفة بخطوات والإجراءات التي يسير عليها الباحث، إلا أنه هناك ضعف بسيط في معرفة مناهج العلوم المحاسبية بشكل عام رغم أن قوة الفقرة كانت ضمن الفترة الجيدة جداً، مقارنة بالمستوى العلمي لعينة الدراسة.

عند إجراء اختبار T-test المزدوج لقياس الدلالة الإحصائية بين كل من الوسط الحسابي لمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه وبين الوسط الحسابي (3.4) الذي يمثل الحد الأدنى للدرجة الجيدة جداً، يتبين أنه دال إحصائياً حيث كانت قيمة (t = 9.735) وكانت معنوية t تساوى (0.000) وهذا المستوى ذا دلالة إحصائية ومعنوية، ويدل على أن هناك معرفة ودراية بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه .

وبناء على ما تقدم فإنه نقبل الفرضية القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بما هو مقصود بمناهج البحث العلمي المحاسبي والغاية منه) بدرجة بلغت نسبتها (80.90%).

تحليل بيانات واختبار الفرضية الثانية :

تم اختبار الفرضية الثانية القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي) من خلال الفقرات (11-20) من الاستبانة، كما في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

نتائج التحليل المتعلقة بسمات البحث العلمي المحاسبي

الفقر	المجموعات	الوسط حسابي	النسبة %	الانحراف المعايير	معامل الاختلاف %	الاهمية الترتيبية
.11	لباحث في العلوم المحاسبية على معرفة بأن العلم مبدأ العمل والعمل تمام العلم.	3.84	76.77	0.779	20.29	الأولى
.12	إن الباحث على معرفة بأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة عملاً وتعليماً(معايير واخلاقيات المهنة، ومعايير التعليم المحاسبي الدولية IAES).	3.47	69.38	0.803	23.14	الخامسة
.13	الباحث في العلوم المحاسبية على معرفة بخطوات وتدرج المعرفة في الدراسة من النظري إلى العملي أو التطبيقي .	3.75	75.00	0.622	16.59	الثانية
.14	يتم الأخذ بعين الاعتبار التغيرات المختلفة في العلوم المحاسبية من لات العلم من تطور وبُعد زمني عن الدراسات السابقة وظروف البيئة المحيطة بكل دراسة .	3.56	71.25	0.840	23.58	الرابعة
.15	الباحث على فهم ومعرفة بمراتب العلوم واعتماد بعضها على بعض، مثل اعتماد علم المحاسبة على علم الاقتصاد وعلم الاحصاء والعلوم المساندة الأخرى.	3.69	73.75	0.738	20.01	الثالثة
.16	ن الباحث على معرفة بعلوم الرياضيات وفروعها مثل الاحصاء وعلم العدد .	3.38	67.50	0.907	26.87	السابعة
.17	إن الباحث على معرفة بعلم المنطق من: المقولات، العبارة، القياس، البرهان، الجدلية ...الخ.	3.10	61.94	0.746	24.10	التاسعة
.18	الباحث علم معرفة بعلم الفلسفة وقواها وأفعالها مثل: النفس، الحس، المحسوس...الخ .	2.81	56.25	0.821	29.18	العاشرة

19.	إن بيئة ومناخ البحث ملاءمة لإجراء الدراسات والأبحاث المحاسبية .	3.16	63.13	1.051	33.29	الثامنة
20.	إن الباحث على معرفة بمفهوم القياس .	3.44	68.75	0.878	25.53	السادسة
	متوسط الفرضية	**3.40**	**68.00**	**0.548**		**16.11**
	اختبار T-testالمزدوج					
	قيمة (t)	0.033-				
	مستوى معنوية (t)	0.974				

ويوضح الجدول رقم (8) نتائج اختبار الفرضية والتي جاءت في عشرة فقرات حيث جاء المتوسط الحسابي لمجموع فقرات الفرضية المتعلقة بسمات البحث العلمي المحاسبي (3.40) وما نسبته (68.00%) وهي نسبة تقع في درجة التطبيق الجيدة جداً والتي وسطها الحسابي ما بين (3.40 إلى أقل من 4.20) وما نسبته (68% إلى أقل من 84%) وليس هناك اختلاف كبير في إجابات عينة البحث حول فقرا ت الاستبيان حيث بلغ معامل الاختلاف لمجموع الفقرات (16.11%) وهو يدل على تجانس وتوافق فيما بين عينة الدراسة، فيما بلغ الانحراف المعياري للفرضية ما نسبته (0.548) وهو يتمحور حول الوسط الحسابي العام للفقرات محل الدراسة.

جاءت الفقر رقم (11) في الترتيب الأول بنسبه (76.77%) على أن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة بأن العلم مبدأ العمل والعمل تمام العلم، فيما جاءت الفقرات رقم (13، 15، 14، 12، 20) في الترتيب من الثاني إلى السادسة على التوالي ضمن نسبة التطبيق الجيدة جداً، حيث نجد الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة بخطوات وتدرج المعرفة في الدراسةمن النظري إلى العملي أو التطبيقي، وعلى فهم ومعرفة بمراتب العلوم واعتماد بعضها على بعض، مثل اعتماد علم المحاسبة على علم الاقتصاد وعلم الاحصاء والعلوم المساندة الأخرى، كما يتم الأخذ بعين الاعتبار بالتغيرات المختلفة في العلوم المحاسبية من مجالات العلم من تطور وبُعد زمني عن الدراسات السابقة وظروف البيئة المحيطة بكل دراسة، ومعرفة بأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة ومعرفة بمفهوم القياس، بينما نجد الفقرات رقم (16، 19، 17، 18) جاءت ضمن فترة المعرفة المتوسطة والتي وسطها الحسابي يقع بين (من 2.40 إلى أقل من 3.40) وما نسبته (من 52% إلى أقل من 68%) ويدل على أن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية متوسطة بعلوم الرياضيات وفروعها وعلم المنطق وعلم الفلسفة، كما أن بيئة ومناخ البحث غير ملاءمة بشكل الكافي لإجراء الدراسات والأبحاث المحاسبية .

عند إجراء اختبار T-test المزدوج لقياس الدلالة الإحصائية بين كل من الوسط الحسابي لسمات البحث العلمي المحاسبي وبين الوسط الحسابي (3.4) الذي يمثل الحد الأدنى للدرجة الجيدة جداً، يتبين أنه دال إحصائياً حيث كانت قيمة (t = -0.33) وكانت معنوية t تساوى(0.974) وهذا المستوى ليس ذا دلالة إحصائية أو معنوية، ويدل على أن هناك اختلاف في درجات المعرفة والدراية بسمات البحث العلمي المحاسبي .

وبناء على ما تقدم فإنه نقبل الفرضية القائلة (إن الباحثون في العلوم المحاسبية على معرفة ودراية بسمات البحث العلمي المحاسبي) بدرجة بلغت نسبتها (68.00%).

الاستنتاجات و التوصيات

ناقشت هذه الدراسة واقع الدراية بمناهج وسمات البحث العلمي المحاسبي، حيث هدفت إلى تسليط الضوء على مناهج البحث العلمي في كتابة البحوث المحاسبية، وعلى سمات البحث العلمي المحاسبي، وعلى واقع معرفة ودراية الباحثون في العلوم المحاسبية لسمات البحث العلمي وتوصلت إلى النتائج التالية:

1) إن عينة الدراسة على معرفة ودراية مقبولة بمناهج البحث العلمي في العلوم المحاسبية .
2) إن عينة الدراسة على معرفة ودراية بغايات مناهج البحث العلمي المحاسبي .
3) إن عينة الدراسة على معرفة بخطوات وتدرج الدراسة من النظري إلى العملي .
4) إن عينة الدراسة على فهم ومعرفة باعتماد علم المحاسبة على علم الاقتصاد وعلم الاحصاء.
5) إن عينة الدراسة على معرفة بسلوكيات وأخلاقيات مهنة المحاسبة ومعايير التعليم المحاسبية الدولية.
6) إن عينة الدراسة على معرفة متوسطة بأهمية علوم الرياضيات وفروعها وعلم المنطق والفلسفة للعلوم المحاسبية.
7) إن بيئة ومناخ البحث علمي غير ملاءمة لإجراء الدراسات والبحوث المحاسبية .

التوصيات :

1. اعتماد مقرر لدراسة مناهج البحث العمي المحاسبي لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا .
2. التركيز في بحوث التخرج لطلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا على المناهج المتبعة في انجاز الدراسة.
3. تشيع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا على المشاركة في المؤتمرات العلمية المحلية والدولية لكسب المهارات في البحث العلمي بشكل عام.
4. تطوير مناهج التعليم المحاسبي في المرحلتين الجامعية والدراسات العليا، وخاصة في مادة طرق البحث بما تستوعب مناهج البحث العلمي المحاسبي والتدريب على كيفية استخدامها.
5. توفير البيئة والمناخ الملائم لإجراء الدراسات والبحوث المحاسبية، من دعم مالي ومعنوي .
6. إقامة الندوات والمؤتمرات المهنية والعلمية لتعريف بأهمية مناهج البحث العلمي في العلوم المحاسبية .
7. التركيز على الجوانب التطبيقية من علوم الرياضيات والاحصاء وعلم المنطق في دراسة مناهج البحث العلمي المحاسبي.
8. تشجيع الباحثين على القيام بدراسات ميدانية مماثلة في مناهج البحث العلمي بشكل عام، ومناهج البحث العلمي بشكل خاص، ومتممات مناهج البحث العلمي .

الهوامش والمراجع مترتبة حسب ورودها بالبحث

1 – عزمي طه السيد أحمد، 1999م، " اللقاء الأول مدخل إلى مناهج البحث عند العلماء المسلمين– المقدمات وتحديدات" جامعة آل البيت الأردن" محاضرات في مقرر مناهج البحث العلمي عند علماء المسلمين، خريف 1999م المفرق الأردن.

2 – عبدالحافظ الشايب، 2000م، " ورقة مقدمة للدورة التدريبية حول استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) باستخدام الحاسوب" في جامعة آل البيت الأردن"، خريف 2000م المفرق الأردن.

3 – عزمي طه السيد أحمد، 1999م، " اللقاء الأول مدخل إلى مناهج البحث عند العلماء المسلمين– المقدمات وتحديدات" جامعة آل البيت الأردن" محاضرات في مقرر مناهج البحث العلمي عند علماء المسلمين، خريف 1999م المفرق الأردن.

4 – خالد محمد دفع الله، 2022م، " صعوبات تدريس مقرر مناهج البحث في العلوم السياسية دراسة مقارنة بين الجامعات الغربية والعربية" مجلة العلوم السياسية، العدد(64)، كانون الأول 2022م.

5 عادل امحمد الشويرف، محمود عاشور المقلة، عادل رمضان حيدر 2020م، " معوقات البحث العلمي في المجال المحاسبي من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس– دراسة ميدانية على الجامعات بالمنطقة الغربية" مجلة المنتدى الاكاديمي الصادرة عن نقابة اعضاء هيئة التدريس الجامعة الاسمرية الإسلامية، المجلد (4) العدد(1) يناير 2020م.

6 – أحمد الربعاني، محسن السالمي، 2017م، " دور البحوث التربوية في الدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية في عملية التطوير التربوي بسلطنة عُمان والتحديات التي تواجهها من وجه نظر المتخصصين" مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر العدد الثالث 2017م .

7 – الهذبة مناجلية، 2017م، " منهجية البحث العلمي في علم الاجتماع" مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(18)،2017م.

8 – عائشة بوعزم، 2016م، " دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث "مؤتمر نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث" الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي جامعة بني سويف– مصر، 8نوفمبر 2016م بني سويف مصر.

9 – عائشة بوعزم، 2016م، " دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث "مؤتمر نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث" الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي جامعة بني سويف– مصر، 8نوفمبر 2016م بني سويف مصر.

10 – محمد مطر وآخرون، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 1996، ص17.

11 – محمد مطر و000000ون، 0000000000، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 1996، ص17.

12 – محمد مطر وآخرون، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 1996، ص ص48–49.

13 – كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حماة سوريا، 2016، ص61.

14 – عائشة بوعزم، 2016م، " دور مناهج البحث العلمي في تحويل الطالب إلى باحث "مؤتمر نحو بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث" الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي جامعة بني سويف– مصر، 8نوفمبر 2016م بني سويف مصر.

15 – عزمي طه السيد أحمد، 1999م، " اللقاء الرابع السمات العامة لمناهج البحث عند العلماء المسلمين" جامعة آل البيت الأردن" محاضرات في مقرر مناهج البحث العلمي عند علماء المسلمين، خريف 1999م المفرق الأردن.

16- Sekaran Uma , 2 Ed, JOHN Wily Inc., New York, 1992,pp. 76-77 .